

استشهاد وإصابة ٩ مدنيين.. والفلتان الأمني يعصف بميليشيات أردوغان

رداً على تصعيد اعتداءاتهم

الجيش يدمي الإرهابيين بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

بعد أن أتت خروقاتهم المتواصلة إلى انهيار وقف إطلاق النار في الشمال، صعد الإرهابيون من اعتداءاتهم على القرى الآمنة بريف حماة الغربي، وسقط شهيد وجرحي من المدنيين، الأمر الذي رد عليه الجيش وقضى على الغنترات منهم ودمر عدداً كبيراً من عتادهم.

وفي التفاصيل، بين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن المجموعات الإرهابية المتمركزة في المنطقة «المزوعة السلاح» بريف حماة الشمالي الغربي اعتدت بالصورايخ على قرى الجيد وعين سليمو ومزرعة الحاكورة وجورين بسهل الغاب الغربي، ما أسفر عن استشهاد طفلة من قرية عين سليمو والشاب مجد عماد رجب من بلدة الجيد وإصابة ٦ بينهم طفل، واستشهد منهم مصاب متأثراً بإصابته بالبلغم، بعد أن أسعفوا إلى مشفى السليبية الوطني.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي رد على هذه الاعتداءات، واستهدف مواقع الإرهابيين في مدينة كفر زيتا وقريتي الصيد الزكاة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة نقاط تمركز المجموعات الإرهابية بقرى الزيارية والدخاقي والحيدية والحيوية والحواش والسرماية بريف حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة



وحدات من الجيش السوري في ريف حماة (رويترز - أرشيف)

العشرات من مسلحيها وإصابة آخرين إصابات بالغة، بالتزامن مع تنفيذ وحدات منه رميات مكثفة على معالق حلفاء «النصرة» في موزرة ولقيدين والعتاوي وخربة الناقوس في سهل الغاب والتي كبدتهم خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد. بدوره، شن الطيران الحربي سلسلة غارات على مواقع الإرهابيين في خان شيخون ومعرّة النعمان وقرى الصنعة والشيوخ دماس ومدايا وحيش ومحيط تحتها وتل عاس وقرى عين بريف إدلب الجنوبي، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

وانهار أول من أمس اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد بإدلب واستأنف الجيش العربي السوري عملياته ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في المنطقة، وذلك مع مواصلة الإرهابيين، خروقاتهم للاتفاق الذي أعلنه ليل الخميس الجمعة الماضي.

وكالة «سانا» للأنباء، من جانبها، ذكرت أمس أن اعتداءات الإرهابيين بالقدائف الصاروخية على قرى جورين والجيد وعين سليمو، أسفرت عن استشهاد طفلة وامرأة وإصابة ستة مدنيين بجروح وإحاق أضرار مادية في منازل المواطنين

وممتلكاتهم. وجاء ذلك، على حين لا تزال مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب وريفها تعيش على وقع الفلتان الأمني المتصاعد، إذ عثر على جثة متحللة لرجل مرمية في الأراضي الزراعية القريبة من محور القتال بين قرية جزرايا والطوقان على الحدود الإدارية بين محافظتي إدلب وحلب، رجح «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أنه تابع لإحدى الميليشيات المسلحة.

في غضون ذلك، استشهد مدني، برصاص قوات حرس الحدود التركي «الجندرما»

وذلك أثناء محاولته دخول الأراضي التركية من المناطق الحدودية في ريف إدلب، وفق «المركز» المعارض. أما في مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، فقد قتل شخصان من تلك الميليشيات في تفجيرين مزدوجين بمدينة جرابلس بريف حلب.

ونقلت وكالة «الأناضول» للأنباء عن مصادر محلية قولها: إن الانفجار الأول استهدف سيارة عضو فيما يسمى «الجلس المحلي للمدينة» على حين استهدف التفجير الثاني سيارة تابعة لميليشيا «الجيش الحر».

وأشارت المصادر إلى أن مسلحين من ميليشيا «الحر» قتلوا وجرح مدني في التفجيرين، اللذين وقعا بمرکز المدينة، وبفاصل زمني قصير بينهما، على حين لم تتبين أي جهة العملية.

من جهة ثانية، اندلعت اشتباكات بين الميليشيات الكردية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي ليل الإثنين-الثلاثاء في ريف حلب، بحسب «المركز»، ترافقت مع قصف واستهدافات متبادلة، وسط ورود معلومات عن خسائر بشرية بين الطرفين.

بموازاة ذلك، وبحسب «المركز» قتل ثلاثة من مسلحي حاجز مشترك لقوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها بريف مدينة عقربين المحتلة غرب حلب، من بينهم جندي تركي، جراء قيام مسلحين مجهولين باستهداف الحاجز بقتيلة يدوية وإطلاق نار عليه.

قولاً واحداً

الرد على الانقلاب التركي - الإرهابي

ميسون يوسف

لم يكن أحد قادراً على تصديق أن تركيا التي وقعت على مقررات أستانا ١٣ ستلتزم بالتنفيذ لأن سيرة تركيا الأردوغانية في سورية هي مسلسل من الغدر والنفاق والكذب والانقلاب على التعهدات والمواثيق، ورغم هذا وافقت سورية على وقف النار والتزمت باحترام شروط مناطق خفض التصعيد لكنها وضعت شروطاً واضحة لهذا هو التزام الأطراف الأخرى بتعهداتها وكانت سورية تترك مغزى هذا الشرط وتعلم أهميته نظراً لعدم ثقتها بتلك الأطراف العتدية.

وما كان متوقعا حصل، فالجماعات الإرهابية وبتوجيه وتنسيق أو بالتزام بأوامر تركية خرقت قرار وقف إطلاق النار واعتدت في كل الاتجاهات على المراكز العسكرية السورية والروسية وقبل ذلك على الأماكن الأمانة لتنفيذ صريح قرار قائد تلك الجماعات لقرارات أستانا ١٣، والسؤال الآن لماذا التزمت تركيا في سوتشي ثم عادت وانقلبت وغدرت في سورية؟ الرد نراه كما جاء على لسان بعض المراقبين الذين رؤوا أن تركيا وجدت نفسها في أستانا بحاجة للمحافظة على علاقة معقولة مع روسيا وإيران وتجنب إغضابهما، فوافقت على ما طرحته لسورية، لكنها أي تركيا وجدت نفسها خاسرة من هذا الطرح فعدت إلى الأرض وانقلبت على تعهداتها توجه رسالة ود أميركا بأنها مستمرة في خدمة إستراتيجيتها بإطالة أمد الصراع ومنع أي حل في إدلب مع أمل تسهيل أميركا السعي التركي لاقتطاع أرض سورية في الشمال لإقامة منطقة نفوذ تركي عليها انتهاكا لوحدة الأراضي السورية.

في مواجهة المناورات التركية العدائية التي تنفذ حيناً بيد تركية مباشرة وحيناً أخرى يد المجموعات الإرهاب، سجدت سورية نفسها مضطرة ومن أجل حماية حقوقها الوطنية وأمن شعبها، كما جاء في بيان القوات المسلحة، لاستئناف العمليات العسكرية الدفاعية التي من شأنها إجهاد خطط الأعداء وإفشال مساعيهم وصولاً إلى تحرير منطقة إدلب بكاملها وهذا ما ستحمله الأيام المقبلة التي ينتظرها الجميع.

جولة اطلاعية لضباط سوريين وعراقيين تمهيداً لافتتاح معبر «البوكمال - القائم»



لقاء ضباط سوريين وعراقيين في مديرية مفذ القائم الحدودي (عن الإنترنت)

ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» وأجته لها على المعبر، والأخرى فهو معبر «الويد - التنف» الذي تحتله القوات الأميركية والبريطانية بشكل مباشر.

أما المعبر الثالث فهو «البوكمال - القائم»، الذي نجح الجيش العربي السوري والقوات العراقية وحلفاؤها الأصدقاء على طرفي الحدود بتحريره نهاية العام ٢٠١٧ من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وذلك إثر سباق محموم للقوات البرية المتقدمة من منطقة دير الزور باتجاه المعبر شرقاً، في مقابل قوات الاحتلال الأميركية والبريطانية والميليشيات الموالية لهما في شرق الغررات وفي منطقة التنف التي تحتلها أميركا.

ويركز الأميركيان وحلفاؤهم وأوتانهم الرخيصة من الميليشيات المسلحة، على المعابر الحدودية بهدف زيادة الضغط الاقتصادي على سورية لمنع أي تواصل بري سوري مع العراق قد ينتج تدفق السلع بينهما ويساهم في تخفيف وطأة الضغط الاقتصادي والمعيشي داخل سورية، والتواصل برا مع إيران، وصولاً إلى الصين.

ويعتبر معبر «البوكمال - القائم» أهم المعابر الثلاثة قبل أن يسير عليه في تموز ٢٠١٢ الإرهابيون، حيث يقع قضاء القائم الذي على بعد نحو ٤٠٠ كم شمال غرب بغداد بالقرب من الحدود السورية وعلى طول نهر الفرات.

إعادة افتتاح مفذ القائم - البوكمال بين البلدين، وترتبط سورية مع العراق بثلاثة معابر حدودية، اثنتان منهما تحت سيطرة قوات الاحتلال الأميركي، الأولى هو «العربية - ربيعة» الذي يربط أقصى شمال شرق سورية بالأراضي العراقية، وتسيطر عليه قوات «التحالف الأميركي» متخذة من

الغربية من سورية، اعتباراً من ليلة الجمعة الماضية.

لكن التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة خرقت الاتفاق منذ اليوم الأول وواصلت خروقاته له في الأيام التالية، ما استدعى استئناف الجيش العربي السوري لعملياته القتالية في إدلب وشمال حماة يوم الإثنين الماضي.

وفي سياق آخر، بحث المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، مع رئيس منصة موسكو المعارضة قدرتي جميل لإطلاق لجنة مناقشة الدستوري.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية، نقله موقع قناة روسيا اليوم، الإكتروني: أنه «خلال اللقاء تم مناقشة مهام التسوية السياسية في سورية، بما فيها تشكيل اللجنة الدستورية السورية وإطلاق عملها بأسرع ما يمكن، وفقاً لقرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي ويتودد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٤٤».

وكان قائم مقام قضاء القائم، أحمد جديان، أعلن في ٢٢ تموز الماضي، أن اتفاقاً أبرم في القضاء عندما زاره مستشار الأمن الوطني، فالح الفياض، ومدير المنافذ الحدودية العراقية، كاظم الفياض، والسفير السوري لدى العراق سنام جدران، ووفود من العمليات المشتركة، على أن يتم إعادة فتح

مجلس الأمن يعقد الأسبوع الجاري جلسة لمناقشة مخرجات «أستانا ١٣»

وكالات

الغربية من سورية، اعتباراً من ليلة الجمعة الماضية.

لكن التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة خرقت الاتفاق منذ اليوم الأول وواصلت خروقاته له في الأيام التالية، ما استدعى استئناف الجيش العربي السوري لعملياته القتالية في إدلب وشمال حماة يوم الإثنين الماضي.

وفي سياق آخر، بحث المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، مع رئيس منصة موسكو المعارضة قدرتي جميل لإطلاق لجنة مناقشة الدستوري.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية، نقله موقع قناة روسيا اليوم، الإكتروني: أنه «خلال اللقاء تم مناقشة مهام التسوية السياسية في سورية، بما فيها تشكيل اللجنة الدستورية السورية وإطلاق عملها بأسرع ما يمكن، وفقاً لقرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي ويتودد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٤٤».

وكان قائم مقام قضاء القائم، أحمد جديان، أعلن في ٢٢ تموز الماضي، أن اتفاقاً أبرم في القضاء عندما زاره مستشار الأمن الوطني، فالح الفياض، ومدير المنافذ الحدودية العراقية، كاظم الفياض، والسفير السوري لدى العراق سنام جدران، ووفود من العمليات المشتركة، على أن يتم إعادة فتح

وكان قائم مقام قضاء القائم، أحمد جديان، أعلن في ٢٢ تموز الماضي، أن اتفاقاً أبرم في القضاء عندما زاره مستشار الأمن الوطني، فالح الفياض، ومدير المنافذ الحدودية العراقية، كاظم الفياض، والسفير السوري لدى العراق سنام جدران، ووفود من العمليات المشتركة، على أن يتم إعادة فتح

صمتت عن خروقات الإرهابيين الأمم المتحدة متخوفة على المدنيين في إدلب!

الوطن - وكالات

وصفت الأمم المتحدة الوضع شمال غرب سورية بـ«الهش» بعد إعلان الجيش العربي السوري استئناف عملياته العسكرية هناك ضد الإرهابيين رداً على خروقاتهم وقف إطلاق النار، ودعت أطراف ما سمته «النزاع» ومن يتمتعون بنفوذ عليها للالتزام بالقانون الدولي الإنساني.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك، حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة: إن «الأمم المتحدة تواصل مراقبة الوضع «الهش» شمال غرب سورية بعد إعلان إلغاء الهدنة، وتوجه دعوة إلى أطراف النزاع ومن يتمتعون بنفوذ عليها للالتزام بالقانون الدولي الإنساني».

ولم يأت المتحدث باسم الأمم المتحدة ذات الولايات الأميركية على إدانة التنظيمات الإرهابية لخرقها الاتفاق وعدم الالتزام به، كما لم يأت على ذكر الضحايا المدنيين الذين أودت بهم تلك الخروقات بعد سريان الاتفاق.

وعلى غرار المتحدث التركي، زعم المتحدث باسم المنظمة الأممية أن المنظمة تتخوف على مصير المدنيين الذين عادوا إلى قرانهم فور إعلان وقف إطلاق النار، وقال: «تتبرر عودة المدنيين مخاوف بشأن تأثير الخنازير المنخفضة، ونقص أو عدم توافر الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه وقدره العاملين في المجال الإنساني على الوصول إلى السكان».

وفي مؤشر على أن خروقات الإرهابيين للاتفاق جاءت بأوامر من الاحتلال التركي، خرج وزير خارجيته، مولود شوايش أوغلو، أول من أمس، «محدراً» من «أي مأساة إنسانية تشهدها محافظة إدلب جراء هجمات (ما سماه) النظام السوري وحلفائه، ستكون أشد وقعاً من سابقاتها»، بحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

ويعتقد أن سيطرة قوات سورية الديمقراطية على مناطق ريف إدلب، ستمنع من عودة المدنيين المخاوف بشأن تأثير الخنازير المنخفضة، ونقص أو عدم توافر الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه وقدره العاملين في المجال الإنساني على الوصول إلى السكان.

ويعتقد أن سيطرة قوات سورية الديمقراطية على مناطق ريف إدلب، ستمنع من عودة المدنيين المخاوف بشأن تأثير الخنازير المنخفضة، ونقص أو عدم توافر الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه وقدره العاملين في المجال الإنساني على الوصول إلى السكان.

أميركا: من غير المقبول شن هجوم على المسلحين الأكراد.. وأردوغان: نستعد «للقضاء» عليهم

مؤشرات إخفاق المفاوضات التركية مؤشرات إخفاق المفاوضات التركية الأميركية بشأن «الأمنة» تلوح بالأفق

وكالات

في مؤشر على إخفاق المفاوضات الأميركية التركية المستمرة حول إنشاء ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة في شمال سورية، أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده تستعد «للقضاء» على الميليشيات الكردية «في وقت قريب جداً»، وذلك بعد أن اعتبرت واشنطن أنه سيكون «من غير المقبول» شن تركيا هجوماً على تلك الميليشيات.

وذكرت وزارة دفاع النظام التركي في بيان لها أمس، أن المباحثات مع المسؤولين العسكريين الأميركيين، المتعلقة بـ«المنطقة الآمنة»، «متواصلة» في العاصمة أنقرة، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

وقالت الوزارة: إن «القسم المخصص للمباحثات مع المسؤولين العسكريين الأميركيين حول المنطقة الآمنة المخطط إقامتها بالتنسيق مع الولايات المتحدة، شمال سورية، انطلقت اليوم (أمس) في الساعة ١٠:٣٠ بالتوقيت المحلي (٧:٣٠ غت) في وزارة الدفاع التركية بأنقرة».

وأمس الأول، بدأت الجولة الثامنة من المباحثات بين مسؤولين عسكريين أميركيين وأتراك في أنقرة بشأن إقامة «المنطقة الآمنة»، بعد أن كانت الجولة الأولى انعقدت في ٢٣ تموز الماضي في مقر وزارة الدفاع التركية.

بالتزامن مع ذلك، أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أن تركيا تستعد «للقضاء» على التهديد الذي تمثله «وحدات حماية الشعب» الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في شمال سورية «في وقت قريب جداً»، وذلك في خطاب متلفظ في أنقرة قال فيه: «لنترك الحق في القضاء على جميع التهديدات لأمنها القومي»، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء.

وأضاف: «تركيا تتوقع خطوات من الولايات المتحدة



قوات لجيش الاحتلال الأميركي في مدينة القامشلي (عن الإنترنت - أرشيف)

وبحسب الصحف التركية تتعثر المفاوضات مع الأميركيين حالياً بشأن عمق «المنطقة الآمنة»، وتريد أنقرة أن تكون المنطقة بعرض ٣٠ كم، وهو عمق أكبر بكثير مما اقترحته واشنطن، كما أن تركيا تريد أن تتحكم بغيرها في هذه المنطقة بلاشريك.

وقال الوزير الأميركي: إن «المفاوضات متواصلة حول هذه المسألة»، وأضاف: «أحرزنا تقدماً بشأن بعض النقاط الأهم، دون مزيد من التوضيح، مضيفاً: «سنواصل مباحثاتنا وأنا واثق من أننا سننصل إلى حل في الوقت المناسب».

وأمس الأول، أعلن متزعمو الميليشيات المسلحة المواليون للنظام التركي استعدادهم للانضمام إلى قوات الاحتلال التركية في هجوم على بلدات وقرى تسيطر عليها الميليشيات الكردية في شمال شرق البلاد.

وذكر المتحدث باسم ما يسمى «الجيش الوطني» الرائد الفار يوسف حمود، الذي شكلته أنقرة من مرتزقتها في المناطق التي تحتلها القوات الالاء، أن «هناك أكثر من ١٤ ألف مقاتل جاهزين من الجيش الوطني لخوض أعمال قتالية في منطقة شرق الفرات إلى جانب القوات التركية»، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء، في حين ذكر مصدر معارض آخر، بحسب مواقع الكترونية معارضة، أن «الاستعدادات جارية بالفعل» مع انتشار جيش الاحتلال التركي على طول الحدود في عملية من المتوقع أن تبدأ من الأراضي السورية والتركية.

وللتغطية على ولاءاتهم لسيدهم التركي، ذكر حمود أن «الهدف إنهاء مشروع القوى الإرهابية الانفصالية ووقف مشروع التغيير الديمقراطي للسكان وإعادة النزاحين من مختلف المكونات الذين نزحوا من مناطقهم تحت الإهراق الممارس من حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردى) وإعادتهم إلى مناطقهم الأساسية».

وقال إسبر في الطائرة التي أقلته إلى طوكيو المحطة الثالثة بعد استراليا ونيوزيلاند في أول جولة دولية له: «نعتبر أن أي تحرك أحادي من جانبهم سيكون غير مقبول»، وأضاف: «ما نحاول فعله هو التوصل معهم إلى تسوية تبتد قلقهم».

ووجدت تركيا الإثنين دعوتها الولايات المتحدة إلى الكف عن دعم «قوات سورية الديمقراطية - قسد» التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو: «ننتظر من الولايات المتحدة أن ترد إيجابياً على دعوتنا الكف عن التعاون، مع الميليشيات الكردية».

وزعم وزير الدفاع الأميركي «ليست لدينا البتة نية للتخلي عنهم»، مضيفاً: «ما سنفعله هو منع التوغلات الأحادية الجانب المتعارضة مع المصالح المشتركة للولايات المتحدة وتركيا وقوات سورية الديمقراطية فيما يتعلق بشمال سورية».